@ 380 @ $ سورة النساء 159 - 161 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! يقول وما من أهل الكتاب ! 2 2 ! يعني بعيسى عليه السلام ! 2 2 ! وذلك أن اليهودي إذا حضرته الوفاة وعاين أمر الآخرة ضربته الملائكة وقالت له يا عدو ا أتاك عزيز فكذبته ويقال للنصراني يا عدو ا أتاك عبد ا ورسوله عيسى عليه السلام فزعمت أنه ابن ا فيؤمن عند ذلك ويقر أنه عبد ا ورسوله ولا ينفعه إيمانه في ذلك الوقت ويكون إيمانهم عليهم شهيدا يوم القيامة وروي عن مجاهد أنه قال ما من أحد من أهل الكتاب إلا ويؤمن بعيسى عليه السلام قبل موته فقيل له وإن غرق أو احترق أو أكله السبع يؤمن بعيسى عليه السلام فقال نعم وروي أن الحجاج بن يوسف سأل شهر بن حوشب عن هذه الآية فقال إني لأوتى بالأسير من اليهود والنصارى فآمر بضرب عنقه وأنظر إليه في ذلك الوقت فلا أرى منه الإيمان فقال له شهر بن حوشب إنه حين عاين أمر الآخرة يقر بأن عيسى عبد ا ورسوله فيؤمن به ولا ينفعه فقال له الحجاج من أين أخذت هذا قال أخذته من محمد بن الحنفية فقال له الحجاج أخذت من عين صافية وروي عن سعيد بن جبير أنه قال ! 2 2 ! يعني قبل موت عيسى عليه السلام هكذا قال الحسن .

قال الفقيه حدثنا عمر بن محمد قال حدثنا أبو بكر الواسطي قال حدثنا إبراهيم بن يوسف قال حدثنا يزيد بن زريع عن رجل عن الحسن في قوله ! 2 2 ! قال قبل موت عيسى وا إنه لحي عند ا الآن ولكن إذا نزل آمنوا به أجمعون وروي عن ابن عباس أنه قال يمكث عيسى عليه السلام في الأرض أربعين سنة نبيا إماما مهديا ثم يموت وتصلي عليه هذه الأمة وقال الضحاك يهبط عيسى عليه السلام من السماء إلى الأرض بعد خروج الدجال فيكون هبوطه على صخرة بيت المقدس ثم يقتل الدجال ويكسر الصليب ويهدم البيع والكنائس ولا يبقى على وجه الأرض يهودي ولا نصراني إلا آمن بالمسيح ودخل في الإسلام .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني يكون عليهم عيسى عليه السلام شهيدا بأنه قد بلغهم الرسالة .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني بشركهم حرمنا عليهم أشياء كانت حلالا لهم وهو كل ذي ظفر وشحوم البقر والغنم أحلت لهم ^ ويصدهم عن سبيل ا كثيرا ^ يعني بصرفهم كثيرا من الناس عن دين ا على وجه التقديم